



צועדים יחד לעתיד משותף  
נסיר معاً نحو مستقبل مشترك

وثيقة

# "نخطو نحو المصالحة"

قاسم مشترك للعرب واليهود في اسرائيل .

## مقدمة :

" نخطو نحو المصالحة " بدأ بمبادرة حركة " نسير معاً نحو مستقبل مشترك " . في صيف 2016 , وذلك على اثر التطرف بالعلاقات بين الشعبين وتفاقم التوترات في الشارع , في الشبكات الاجتماعية وحتى في المؤسسة الرسمية الاسرائيلية . ان هذه الظواهر آخذة بالازدياد على اثر الجمود السياسي والشعور بفقدان امكانية التوصل الى حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني في هذه الاثناء .

انّ الدافع لإقامة هذا المشروع كان الشعور المشترك لدى المبادرين إليه ، بأنّ المجتمع الاسرائيلي لديه القدرة للعمل بقواه الذاتية للتأثير على العلاقات بين العرب واليهود في اسرائيل ،حتى مع انعدام الدعم لهذا المشروع من مصادر اخرى وخاصة في الظروف الآتية.

" حركة نسير معاً " تأسست سنة 2014 كحركة مدنيّة غير حزبية من متطوعين , هدفها تقوية وتدعيم الحياة المشتركة بين اليهود والعرب في دوله اسرائيل . هذه الحركة تضمّ اليوم مئات المنتسبين من جميع انحاء البلاد وتقوم بالعشرات من المشاريع المشتركة .

## أهداف: "نخطو نحو المصالحة".

- تجسيد قاسم مشترك موسّع للعرب واليهود في اسرائيل .
- تدعيم القاعدة لمجتمع مشترك وتقليل الصراع بين الشعبين .
- تقليل الشكوك ،العداوة والمخاوف بين اليهود والعرب في اسرائيل .
- تقوية وتدعيم الاقتصاد المشترك.

## وصف المسار :

مع اقامة حركة «نسير معاً» تمّت صياغة وثيقة الحركة والتي هي بمثابة بطاقة هويّة للحركة وتبيّن ميزاتنا .منذ اقامتها تمحور نشاط الحركة على زيادة التعارف المتبادل والعمل المشترك والتي من خلالها تمّ التداول بشكل طبيعي في القضايا والمشاكل القائمة والمتعلّقة بالموضوع ذاته .لتحضير المشروع « نخطو نحو المصالحة » شكّلت مجموعة واسعة من المواطنين والمواطنات ، ١٥٠ مشتركاً تقريباً ، من مختلف المهن والاعمال يهوداً وعرباً شباباً وبالغين حيث تمّ دعوة هذه المجموعة الى سلسلة لقاءات تحت اشراف وتوجيه « المعهد الاسرائيلي لدراسة وتحليل العمل في المجموعات»،والذي له باع طويل وخبرة كبيرة بالإشراف والعمل مع مجموعات متنازعة وخلافات بينها .

خلال هذه اللقاءات طفت على السطح ترسبات وظهرت آلام , وتمّ التعبير عن مواقف مختلفة في موضوع العلاقات العربية اليهودية في البلاد . كما أنّه طُرحت افكار واقتراحات لتحسين الوضع مستقبلاً . وأيضاً عبّر المشتركون عن آرائهم شفهيّاً وخطيّاً خلال اللقاءات , صعوبات متوقّعة لكنة اسفر عن نتائج مؤثرة وحماسية من قبل المشتركين. معظم المواد التي تمّ التحدّث بها والتعبير عنها جُمّعت واصبحت قاعدة لاعداد هذه الوثيقة .

هذه المسوّدة بُحثت بشكل اوسع واشمل من قبل عشرات اعضاء الحركة ومؤيديها خلال عدّة نقاشات متعمّقة وعند المصادفة عليها في مجلس الحركة ستكون هذه الوثيقة قاعدة الفعاليات المستقبلية وبالاساس سنستعملها كقاعدة اقتراحات للمجموعات والافراد في انحاء البلاد الذين يتضامنون مع فحواها ويتبنونها من اجل تحقيق اهدافها الضرورية .

# وثيقة "نخطو نحو المصالحة"

## ما هو المصطلح "مصالحة" وما هي مرگباته ؟

معنى المصطلح مصالحة : توافق / احلال سلام / انهاء النزاع بأجواء طيبة. مرگبات مصطلح المصالحة : الاصغاء للآخر , معرفة وتفهم الآخر / لغته , حضارته ومحيطه , تعارف شخصي مع الآخر , الاعتراف بالآخر , احترام وتقدير متبادل , مشاعر مشتركة , تقارب ومشاركة.

## لماذا هذا المشروع " نخطو نحو المصالحة " ؟

المصالحة التامة بين العرب واليهود في اسرائيل ما زالت غير ممكنة، نتيجة لعدم وجود اتفاق بموضوع النزاع على الارض , لكن المصالحة الجزئية موجودة بين جماعات معينة وبين الجيران في اماكن مختلفة. المصالحة تتعلق بعدة عوامل تحيط بنا , من ضمنها المؤسسة الاسرائيلية ،ال فلسطينية وشعوب العالم. لذلك لا يدور عن نتيجة نهائية، إنما عن نشاط هدفه تحسين بشكل عميق الوضع القائم والعلاقات تحضيراً للمصالحة التامة المنشودة . وعلى الرغم من التعلق بعوامل خارجية مختلفة , نحن نؤمن بأن للنشاط المدني داخل اسرائيل يمكن ان يكون له تاثير مصيري على النتائج , لهذا على المواطنين ان يتحملوا المسؤولية في هذا الموضوع والعمل من اجل بناء مستقبل افضل . الوثيقة " نخطو نحو المصالحة " تشمل ثلاثة فصول :  
الأول يتعلق بالماضي والاعتراف بالروايات التاريخية. الثاني : يدور حول الحاضر والاتفاقات بخصوص الوضع القائم الثالث : يبحث بشكل كامل بالمستقبل والاتفاقات على اتجاهات عمل مختارة تساهم في المصالحة , وبطرق تحقيق المصالحة واخراجها الى حيز التنفيذ .

## الماضي / الاتفاق على الرواية التاريخية

1. **الأصل المشترك :** حسب التقاليد كلنا ابناء ابراهيم وننتمي الى اصول واحدة .
2. **الوطن المشترك :** للشعبين حقوق تاريخية وعلاقة دينية وحضارية لهذا الوطن ومناطقه ولمناظرة , لذلك وطننا مشترك.
3. **الدين والايمان :** كلنا , يهود , مسلمون , دروز , ومسيحيون , تؤمن بأن الله واحد , وهناك أجزاء مشتركة , لنا جميعاً , في تقاليدنا .
4. **اللغة :** اللغتان , العبرية والعربية , متشابهتان مصدرها واحد وهي لغتان متقاربتان .
5. **الاعتراف المتبادل بالألم والمعاناة :** نحن اليهود، مواطنو دولة اسرائيل، نعترف بالمأساة الكبيرة والمستمرة التي حصلت للعرب في هذا الوطن اثر حرب الـ ٤٨ . قبلها وبعدها بما فيها تحويل الكثير منهم الى لاجئين في اسرائيل وخارجها , نحن نقر بأن اقامة دولة اسرائيل وحصولها على استقلالها كان منوط بثمان باهظ وبالكثير من الضحايا التي قدّمها الشعب العربي في البلاد . نحن نتألم بألم اخواننا العرب ونشاطهم احزانهم على احداث الماضي . نحن العرب، مواطنو دولة اسرائيل، نعترف بالمعاناة الكبيرة التي مرّ بها الشعب اليهودي في الماضي البعيد والقريب على يد شعوب مختلفة ومن ضمنها اباداة الملايين من ابنائه في كارثة الحرب العالمية الثانية. نحن نأسف على الألم والضحايا التي حصلت للشعب اليهودي في الحروب والصراعات العنيفة قبل قيام الدولة وبعدها نحن نتالم بألمهم ونشاطهم احزانهم .
6. **أخطاء ومظالم الماضي :** من الواضح لنا جميعاً يهوداً وعرباً بأن الكثير من الاخطاء حدثت من قبل جميع الاطراف بخصوص العلاقات بين الشعبين . هذه الاخطاء سببت الكثير من الألم، المعاناة والاضرار. نحن نقرّ ونعترف بهذه الاخطاء والمظالم ، نأسف عليها ،ونطالب ان نستثمر جهودنا للمستقبل لتحسن الوضع وبناء مجتمع مشترك ،متسامح،وأفضل .
7. **التعرف على تراث الآخر وعاداته.** نحن العرب واليهود نؤيد التعرف على الماضي وتراث الاخر بما فيها الامة ومعاناته ونعتقد ان هذا الاعتراف ضروري وحيوي للمصالحة الحقيقية وبناء مجتمع مشترك في المستقبل .

## الحاضر / اتفاقات بخصوص الوضع القائم

١. **هوية دولة اسرائيل :** اسرائيل هي دولة قومية للشعب اليهودي . دولة ديمقراطية ،دولة لكل مواطنيها ( يهود ، عرب، دروز ، شركس ، واخرون ) اسرائيل هي وطن مشترك لمواطنيها اليهود والعرب .
٢. **موقعنا :** كلنا نعيش هنا معًا كجيران ولا توجد أي نية للذهاب من هنا لأي مكان آخر .
٣. **جيران :** على الرغم من معاناة الماضي التي تسببت لنا من قبل جيراننا في البلاد او من قبل آخرين يوجد لدى جميعنا ،عربًا ويهودًا ،الرغبة القويّة للعيش معًا اليوم وغدًا الواحد بجانب الآخر بعلاقات جيّدة ،صداقة وشراكة قدر الإمكان أفضل لنا ولأولادنا .
٤. **تقدير :** نحن ،عربًا ويهودًا ،مفعمون بالتقدير لحضارة جيراننا سابقًا وحاضرًا .نحن متأكدون بأنّ هناك مكان للحضارات المختلفة في محيطنا ،ومن الضروري والحيويّ جدًا أن نتعلّم ونتعرّف على حضارات جيراننا .
٥. **احترام :** نحن ،عربًا ويهودًا ،نحترم اخواننا ، جيراننا كأولاد آدم وكمواطنون مثلنا .نحترم كونهم مختلفين وآخرين عننا، كما انهم مشابهون لنا في مجالات اخرى .
٦. **قيمة المساواة :** مساواة حقوق تُعتبر قيمة اساسية في فعاليتنا وأيضًا هدف نسعى لتحقيقه من أجلنا . عند تحقيق هذه القيمة يتحقّق قسم كبير من اهدافنا . إنّ تحقيق المساواة في الواجبات المدنية بضمنها توسيع الخدمة المدنية الجماهيرية لجميع شرائح المجتمع بامكانها تقليص الفوارق في الحقوق المدنيّة .
٧. **عدم المساواة القائمة :** نحن مواطني اسرائيل عربًا ويهودًا نعتزّ بالتمييز القائم بين العرب واليهود في الدولة ضد العرب،مع ان هناك بعض المجالات التي قُلّصت بها هذه الفوارق . لكن ما زال واضحًا لنا أنّ عدم المساواة ما زال قائمًا في عدّة نواحي . مثل تخصيص موارد في مجالات الاراضي ، التربية والتعليم ، المجتمع والاقتصاد . إنّ القوّة لتغيير هذا الوضع موجود بالاساس بيد الحكومة ، لكننا جميعًا ندعم تحقيق المساواة .نحن كمجتمع مدنيّ سنعمل كلّ ما بوسعنا لتغيير الوعي الجماهيريّ لتحقيق هذا الهدف .
٨. **النزاع الاسرائيلي الفلسطيني :** نحن، العرب واليهود في اسرائيل، قلقون جدًا من عدم التقدّم باتجاه حلّ النزاع الاسرائيلي- الفلسطيني . نحن نعلم بأنّ بدون حلّ هذا النزاع لن نتوصّل إلى مصالحة حقيقية كاملة بين مواطني اسرائيل . وان استمرار الجمود السياسي من شأنه ان يؤدّي الى استمرار سفك الدماء المستمر بدون أن نصل الى مخرج . نحن نرى أنّ الحلّ الوحيد يتمثّل بحلّ دولتين للشعب اليهودي وللشعب العربي الفلسطيني ما بين نهر الاردن والبحر المتوسط . دولة يهودية ودولة فلسطينية تقومان الواحدة بجانب الاخرى بسلام .
٩. **تطرّف واستقطاب في الجمهور:** كلنا قلقون من التطرّف والتعصّب في الفترة الاخيرة في العلاقات اليهودية العربية في اسرائيل . الاسباب لذلك كثيرة ومتنوعة وطرق التعبير عنها صعبة وعنيفة، تمسّ بالنسيج الهشّ القائم، وتهدّد بتفكيكه ، نحن العرب واليهود في اسرائيل نرى أنّ من الواجب العمل ضد هذا التوجّه والتحرّك بالاتجاه المعاكس . لكي تقوّي الشراكة والتقارب بيننا بشكل دائم وخاصة في هذه الاوقات. كلنا نعلم أنّ علاقات اليهود والعرب في اسرائيل تختلف من منطقة لأخرى . هناك مناطق يوجد فيها علاقات تعاون وصداقة متبادلة على اساس يومي. ولكن بين معظم سكّان الدولة هناك فصل تام بين اليهود والعرب. بشكل عام في العلاقات التي تميز بالغرابة، الافكار المسبقة، التجاهل، وحتّى المخاوف المتبادلة . هدفنا هو تخفيض منسوب الجهل،زيادة المعرفة والتعارف، وخلق شعور الانتماء،وهكذا نقلّل من مشاعر الغرابة، العداوة والخوف.
١٠. **الطموح للمستقبل:** بالرغم من ترسبات الماضي والحاضر وبدون أن نتجاهلها، نوّد أن نبحت عن "المشترك الجيد" للمستقبل ولتحسين المصالح المشتركة لنا جميعا عربًا ويهودًا .توجد رغبة وأمل لتحسين الوضع القائم بكل ما يتعلّق بالعلاقات اليهودية العربية في البلاد ، وايضًا الالتزام على العمل لتغيير الوضع قدر الامكان.

# المستقبل / اتفاقات على نشاطات مختارة والتي تساهم في المصالحة الرؤيا:

نأمل أن يكون في اسرائيل مجتمعاً مشتركاً للعرب واليهود، تسود به المساواة التامة بين الشعبين، كما مفصل في وثيقة الاستقلال. أضرار الماضي وترسباته الى مجتمعين سوف تتقلص حتى الحد الأدنى بواسطة نشاطات تربوية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية شاملة والتي ستحافظ على الهويات الثقافية وتدعم انتماء أبناء وبنات المجتمعين الى دولة اسرائيل.

## التربية والتعليم:

### ١. التعلّم والتعرّف على الآخر في جيل الطفولة، الأولاد وفي فترة الشباب.

- تنفيذ برنامج "توأمة مدارس" يهودية وعربية في منطقة الجليل الأسفل، المروج، ويشمل بناء "صفوف مختلطة" ودمج الأهالي في المشروع.
- دمج معلمين، معلمات روضة ومعلمات مساعدات مختلطة من القوميتين في مؤسسات تربوية من خلال السلطات المحلية.
- اقامة روضات مختلطة في البلدات المتجاورة.
- فحص الامكانية لإقامة مدارس مختلطة على المدى البعيد، حسب التجارب المتراكمة.
- تعليم اللغة الثانية في المدارس واقامة دورات لتعليم اللغتين من خلال التعليم غير الرسمي.
- تعليم التاريخ والصادر لكل من الآخر في المدارس وفي التعليم غير الرسمي.
- تعليم الفن، التراث، العادات والتقاليد للآخر في الجهاز التعليمي.
- تنفيذ مشاريع اجتماعية مشتركة للشباب من بلدات متجاورة: علم الآثار، البيئة والرفاه.

### ٢. التربية والتعليم للكبار في السن: التعرّف بشكل شخصي وادراك ثقافة الآخر.

- بناء فعاليات اثناء متبادلة لتعليم اللغة العربية/اللغة العبرية من خلال دورات، في المراكز الجماهيرية، الكليات وما شابه.
- اقامة محاضرات ودورات في مواضيع: الديانات، العادات، التقاليد، الموسيقى وما شابه.
- تنفيذ جولات ورحلات من خلال ساعات الفراغ والتي تعتمد على التبادلية: معرفة الاماكن والمناطق لكل مجتمع، الحياة اليومية، مشتريات وضيافات شخصية (تطبيق نموذج "قرية زرتم")
- فعاليات ارشاد تتمحور في معرفة الماضي، تراث ومعاناة الآخر يشمل كارثة الشعب اليهودي، عمليات عنف، "النكبة" الفلسطينية والتهجير وتشجيع النقاش في هذه المواضيع.
- اقامة "كليات مختلطة" للتعليم المشترك في مجالات مختلفة، مثل "نتعلم معاً".
- تنفيذ جولات ورحلات مشتركة لليهود والعرب حول موضوع معين أو منطقة معينة.
- بناء نشاطات لساعات الفراغ والثقافة مشتركة لسكان بلدات متجاورة، مثل المنفذة في برنامج «نسير معاً»:
- دورات، أيام دراسية، تصوير وما شابه.
- اقامة أيام دراسية كبيرة، حفلات جماهيرية ومهرجانات ثقافية داخل البلدات العربية (مثال: مهرجات الفن الصامت الدولي في شفاعمرو). هذه البرامج تساهم في تقريب البلدات العربية والتي لا تشارك في هذه البرامج.
- غرس مشترك لأحراش، متنزهات والتي ستكون أمكنة لبرامج مشتركة.
- المبادرة والتنفيذ لبرنامج «حلقات حوارية» من خلال عدد كبير من المشاركين ومن عدة مناطق مختلفة والتي ستساهم في حواريات نقاش حرّة متواصلة بين العرب واليهود في بلدات متجاورة في كل منطقة.
- التأكيد على نشاطات نسوية في مواضيع مختلفة كصاحبات قوّة داعمة لصالح الدمج الاجتماعي.
- فعاليات مكثفة لدمج اجتماعي في الكليات والجامعات.

### ٣. توسّع وتعمّق في الخدمة المدنية/جماهيرية في المجتمع العربي.

- التغلّب على الحواجز المانعة لتوسيع الخدمة المدنية من طرف القيادات ودمج السلطات المحلية في هذا المشروع.
- تطوير مسارات جديدة للخدمة المدنية وتوسيع المنفعة والفائدة للمجتمعات المختلطة.
- اقامة سنة تحضيرية مختلطة في الخدمة المدنية بعد انتهاء المرحلة الثانوية.
- بناء علامات فارقة ورموز جديدة لمجتمع مشترك.
- اعداد نشيد جديد للمجتمع المشترك في اسرائيل، والذي يعبر عن قيمها.
- تحديد يوم معيّن خلال السنة للإشارة على المصالحة والحياة المشتركة.
- اقامة فرقة دبكة مشتركة وتجسيد "رقص مدني مشترك".
- اقامة فرق انشاد وعزف مشتركة وتجسيد "موسيقى اسرائيلية مشتركة".
- اقامة مسرح مختلط يتخصص في مواضيع المجتمع المشترك.
- تقليص في استعمال مصطلح "الأقلية العربية" أو "الوسط العربي" واستبدالهما بمصطلح "المجتمع العربي"

### ٤. لهذا المصطلح رسالة هامة وذات معنى.

- اقامة أماكن لساعات الفراغ، الرياضة والاستمتاع المشترك للكبار وللأولاد في مواقع ملائمة تقع بين بلدات متجاورة.
- ترسيخ موضوع العلاقات العربية-اليهودية في الادراك الجماهيري.
- اقامة «طاقم التعقيب» والذي سيعبر عن مواقفنا بشكل علني لأحداث الساعة وذات الصلة مجتمعيًا،

### ٥. وأيضاً تحضير عرائض علنية في مواضيع الساعة .

- بناء استراتيجية فعّالة للانكشاف على الاعلام الواسع بطريقة الحثلية والرد الفوري.
- بناء وظيفة "مطوّر مجتمع مشترك" في سلطات محلية مختارة ذات امكانية التحقيق.
- مشاريع مشتركة في الرياضة، الثقافة وفي الفن مع تمثيل من الطرفين:ركوب الخيل،سباقات ومسيرات.

## ملحق: مواقفنا بالنسبة إلى نشاطات مطلوبة في الموضوع في المستوى العام.

هناك اتجاهات للعمل في المستوى العام المطلوبة في هذا الموضوع، وهذه الامور يمكن أن تقدّمها فقط الحكومة وأذرة الحكم.

نحن -العرب واليهود- نساند في اعطاء أفضلية لهذه النشاطات في التخطيط والتنفيذ، ويشمل تخصيص الموارد المطلوبة:

- تكملة الخوارط الهيكلية الملائمة للحاجات.
- اقامة مراكز تشغيل وتأهيل في مناطق سكنية عربية وفي مناطق صناعية مشتركة.
- مساواة ميزانيات التربية والتعليم، الصحة والمجتمع في المجتمع العربي مقارنة مع المجتمع اليهودي يستمر التفضيل المصحح حتى اغلاق الهوة بين المجتمعين.
- احتواء تنمية الهوية، الثقافة والتراث في المجتمع العربي، إلى جانب تنمية الانتماء المدني لدولة اسرائيل.

## تلخيص

وثيقة «نسير معاً» هو توثيق النتائج لمسار فريد من نوعه، لبناء توافقات والذي كان من خلال دوائر واسعة ومشاركة للمواطنين العرب واليهود في اسرائيل ٢٠١٦. من خلال هذا المسار تم بناء حواريات جديدة والتي أعطت الهاما وأملاً بين المشاركين الكثار وقد تطوّر الى نقاش مستمر، والذي أشعل آمال جديدة للمستقبل. من خلال فحص واقع مليء بالصعوبات والترسبات، تمّ بناء تقارب حقيقي بين المواطنين المشاركين، نتجت أفكار واقتراحات عديدة ورغبة حقيقية لتحقيقها. في نهاية هذا المسار تم انتاج هذه الوثيقة والتي هي اقتراح أولي ومحيط لمواطنين من الحيز العام (grassroots) لبناء قاسم مشترك بالنسبة للماضي، الحاضر ومستقبل العلاقات العربية-اليهودية في اسرائيل. نحن نأمل بأن الكثير من المواطنين يمكن أن يتضامنوا مع فحوى هذه الوثيقة، وليس كلهم. هذا المستند «نسير نحو المصالحة» ينتج قاعدة لتقريب القلوب بين مؤيديه من الطرفين، وفي نفس الوقت يضع أمامهم تحديات لنشاط عملي في اتجاهات كثيرة مقترحة من أجل بناء مستقبل أفضل لنا ولأولادنا.